

آداب قضاء الحاجة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01
 صلى الله عليه وعلى الامام اصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاولا احيي الاخوة الاكابر الحضور بتحية الاسلام. سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يجعل لقاءنا هذا عامرا بالخير والنفع والبركة. وان يمن - 00:00:29
 علينا وعليكم فيه بالعلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة اما حديثي اليكم ايها الاخوة فهو كما سمعتم عن ادب قضاء الحاجة ومما ينبغي ان نعلمه فلان - 00:01:01

ان الحديث عن ادب قضاء الحاجة مع عظم فائدته وشدة الحاجة اليه فان الحديث عنه حدث عن كمال هذا الدين وجماله حدث عن تمام ديننا. وانه دين كامل تام لا نقص فيه بوجه من الوجه - 00:01:28

دين يتناول حاجات الناس جميعها يتناول جميع مصالحه ليس هناك باب من ابواب الخير ولا سبيل من سبل الفلاح والصلاح الا دعا اليه هذا الدين الحنيف وليس هناك باب من ابواب الشر ولا سبيل من سبل الفساد الا انه عنده هذا الدين وحذر منه - 00:02:02
 دين كمال وجمال وعظمة دين شامل يقول الله تبارك وتعالى في اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قضيت لكم الاسلام ديننا. ان نعمة الله جل وعلا علينا بهذا الدين العظيم. ومنته علينا بالاسلام - 00:02:35

جسيمة بل انها النعمة التي لا تعادلها نعمة. والمنة التي لا توازيها منا. اذ كل خير وفلاح وصلاح وسعادة في الدنيا والآخرة متربطة على القيام بهذا الدين زيادة لزيادة ونقصا بنقص - 00:03:02

عندما تتأمل هذا الدين الحنيف نجد انه كامل مكمل في كل جوانبه عقائده التي يدعو اليها هي اصح العقائد. واقومها واكملها عباداته التي يأمر بها هي احسن العبادات. وازكها اخلاقه وادابه التي يدعو اليها هي افضل الاخلاق وازكها واكملا. دين كامل - 00:03:28
 عقيدة وعبادة وادبا وسلوكا في كل جانب وعندما تتأمل الامر الذي هو موضوع جديدا هذه الليلة. واداء وقضاء الحاجة تجد ان النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه تناول هذا الموضوع بالبيان الشافي - 00:04:04

والايضاح الكاذب. في كل جانب من جوانب هذا الموضوع بين عليه الصلاة والسلام بتفاصيل دقيقة. وبيانا عميق جزئيات كثيرة جدا تتعلق بهذا الامر العظيم ان نستطيع ان نقول ليس هناك ادب يحتاج اليه الانسان في قضايه لحاجته الا - 00:04:34
 ونبه عليه صلوات الله وسلامه عليه. وارشد اليه ودل امته عليه لانه صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذر وعندما تتأمل التفاصيل العديدة المتعلقة باداب قضاء الحاجة مما بسقه العلماء - 00:05:08

ذكروا ادلةهم في كتب الحديث وكتب الاحكام تجد في ذلك ما يرشدك الى جمال هذا الدين ولهذا ايضا من الفوائد المهمة التي نفيدها في بابنا هذا ان تعليم الناس ادب قضاء الحاجة فيه دعوة لهذا الدين. ودعوة للتمسك به. وتعريف بجماله وحسنه وبهاته - 00:05:38
 واعشار المسلم بعظيم نعمة الله تبارك وتعالى عليه عندما دله من خلال هذا الدين الى الاداب التي ينبغي ان عند قضاء غير حاجته واي والله انها لنعمة. عندما ترى هذا الادب الذي هديت اليه من خلال هذا الدين عند قضايك لحاجتك - 00:06:11

ذلك بحال الناس الذين لا دين لهم ولا يعرفون الاسلام ولا يعملون به. تجد ان تلك امة امة اهل اشباه بالانعام في غاية القذارة. و تمام النجاسة قمة الوسخ والبعد عن التنزه والنظافة - 00:06:39
 وهذه الحمى غالبة وعامة في الكفار. فحتى ان الكثير من هؤلاء لا يصاب الجلوس الى جنبه لندن او قراءته. بل ان بعض الدول عملت

الى صناعة انواع من الطيب نافذة - 00:07:08

وقوية الرائحة ليتلاقو فيها مثل رائحته اما المسلم بتلك الاداب السامية والقيم العظيمة والخلال الكريمة التي رضي اليها من خلال
هذا الدين يعيش في كمال النظافة وقمة النزاهة وتمام الطهر - 00:07:31

فهذه نعمة عظيمة نعمة عظيمة وهي وهي مفخرة للمسلم. ومفخرة للاسلام جاء نفر كما في صحيح مسلم جاء نفر من المشركين الى
سلمان الفارسي رضي الله عنه وقالوا له على وجه التهكم والسخرية والاستهزاء - 00:07:57

ان نبيكم علمكم كل شيء حتى القراءة. والمقصود بقولهم حتى القراءة هي الهيئة التي يجلسها الانسان عند قصائه حاجته. ان
نبيكم علمكم كل شيء حتى القراءة. على وجه التهكم - 00:08:28

فماذا قال سلمان؟ وهذه كما ذكرت لكم تعد مفخرة للمسلم ومفخرة للمسلمين. فقال سلمان اجل نعم علمنا كل شيء. حتى حتى القراءة
اجل هذه مصدرا للمسلم ومنطقة قال اجل نهانا اخذ يعدد بعض الاداب. وقليلا من القيم التي دل اليها المسلم عند القضاء به -
00:08:51

قال نهانا ان نستقبل القبلة ببول او بفائط. اذا استنجي احدهنا الا يستنجي بيمنه اذا استنجي احدهنا ان يستنجي بثلاثة احجار. والا
استنجي بعظام ولا رجيم هذي بعض الاداب ليست كل الاداب. فهو فهو يعدها على وجه الافتخار وذكر المناقب مناقب هذا الدين -
00:09:26

الاسلام فكيف اذا تعمق المسلم ودخل ودخل بمعرفة التفاصيل العديدة التي دل اليها الاسلام وارشد اليها هذا الدين ارشد اليها المسلم
عند قصائه حاجته ولها اياها الاخوة اذكركم ونفسكم بين بين يدي هذا الموضوع العظيم - 00:09:58

ان نستشعر جميعا نعمة الله علينا بهذا الدين. ان نستشعر نعمة الله علينا بهذا الدين. حيث فيه الى كل اذى كل ادب عظيم وكل خلق
قويم وكل معاملة فسد ارشدنا فيه الى صح العقائد واحسن العبادات واتم الاداب والاخلاق - 00:10:28

ومن الفوائد العظيمة التي نستفيد بها من موضوعنا هذا ادب قضاء الحاجة ان ديننا ليس فيه نقص لا في العقيدة ولا في العبادة ولا
في الاذان. كامل مكمل لا نقص فيه - 00:10:57

لانه اذا كان اذا كان صلوات الله وسلامه عليه دل الامة بتفصيل دقيق الى الاداب التي ينبغي ان يتخلوا بها عند قضاء الحاجة اذا كان
دلهم الى ذلك وارشدهم اليه فانه من باب اولى واحرى ان يكون قد بين لهم بالدقة - 00:11:22

ال الكاملة والبيان الشافي ما يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالعقائد وهنا تأتي كلمة الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رحمه الله حيث
يقول محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين بين - 00:11:48

امته ادب قضاء الحاجة ولم يبين لهم التوحيد. محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين لامته ادب قضاء الحاجة ولم يبين
لهم التوحيد. هذا محال. ادب قضاء الحاجة وهي امور - 00:12:12

الفروع والاحكام وتعلق بالاداب بينها صلوات الله وسلامه عليه على وجه التفصيل فهل من من الممكن ان يكون كذلك في بيانه لاداب
قضاء الحاجة ويترك ما يتعلق الاعتقاد اصول الدين وتوحيد الله تبارك وتعالى يترك هذا الامر دون بيان - 00:12:32

وهذا نحن نستفيد منه فائدة عملية في حياته. وهو اهمية ارتباط المسلم بالكتاب والسنة. اهمية ارتباط المسلمين بالكتاب والسنة في
في العقيدة وفي العبادة وفي الاداء. دين كامل فالمسلم ليس عليه الا ان يرتبط بكتاب الله. وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لينال
بارباطه به فصح العطاء - 00:13:01

واحسن العبادات واذكي الاداب وهذا ايضا نقول كيف يليق ب المسلم ارشد في دينه الى هذه الاداب العظيمة والقيم الرائعة فيما يليق به
ان ان يمم وجهه. هنا وهناك عن قيم واداب خارج الاسلام. وخارج دائرة هذا الدين - 00:13:35

وهذا من النكوح على العقبين. الله جل وعلا يقول قد كانت اياتي تتلى عليه. فكتتم على اعقابكم تنكسون به سامرا تهجرن افلم
يتذربوا القول؟ ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون - 00:14:09

هذه الایتها الدالة على اهمية الارتباط بالكتاب والسنة افلم يذربوا القول هذا الكتاب. افلم يعرفوا رسولهم اهل السنة. ومعرفة هدي

خير الامة صلوات الله وسلامه عليه فهذه تمهيدات مهمة ومقدمات مهمة بين يدي هذا الموضوع - 00:14:29

اما اللادب المتعلقة بقضاء الحاجة والتي ارشد اليها صلوات الله وسلامه عليه هي كثيرة جدا وسأذكر لكم جملة كبيرة منها وطائفة عظيمة من هذه اللادب وساراعي ايضا في ذلك الترتيب من حيث دخول الانسان وصفة اه قصائه للحاجة - 00:14:55

وانتهاؤه منها وسائر الاعمال المتعلقة بذلك مما جاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاولا من من السنة عندما يدخل الانسان في المكان الذي يقضي فيه حاجته ان يقدم قدمه اليسرى - 00:15:27

لان النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي معنا في بعض النصوص يحب التیامن في الامور الطيبة. في في في تعلله ترجله ودخوله المسجد وطعمه وشرابه ونحو ذلك واما الامور التي خلاف ذلك فانه يقدم فيها اليسار - 00:15:52

فاما دخل الانسان لقضاء الحاجة يقدم قدمه اليسرى. اذا دخل المسجد يقدم قدمه اليمنى لانه داخل الى مكان طاعة ومحل عبادة. بينما اذا خرج من المسجد يقدم قدمه اليسرى لانه خرج من الفاضل الى المقتول - 00:16:16

فهذا من السنن التي ينبغي ان يراعيها. اذا خرج من مكان قضاء الحاجة يقدم قدمه اليوم ومن اللادب عند الدخول ان يحمي ان يبدأ باسم الله او ان يدخل باسم الله - 00:16:41

وبسم الله هذه يسرى اللاتيان بها في مواضع كثيرة عند قراءة القرآن وفي بداية الخطب او الدروس وفي الكتابة وفي نحو ذلك يشرع للمسلم ان يبدأ ببسم الله ويراعي في البسمة حال الامر الذي هو فيه يعني يقدر حال الامر الذي هو فيه هي استعanaة - 00:17:06

لكن ان كان بسمة عند الكتابة فيقدر بسم الله اكتب واذا كان بسمة في اول الركوب بسم الله اركع بدلا في الخروج بسم الله لاخراج يقدم. فعلا يتناصب مع حاله - 00:17:48

فهنا يدخل لمكان قضاء الحاجة ويقول باسم الله. يعني مستعينا بالله تبارك وتعالى اياه وتبارك وتعالى الاخوة والوقاية. باسم الله. فجاء في حديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا - 00:18:11

وهو في سنن ابن ماجة قال عليه الصلاة والسلام ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل الخلاء ان يقول باسم الله. ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل الخلاء ان يقول باسم الله. وهذا - 00:18:31

صححه الشيخ الالباني رحمه الله بمجموع طرقه كما في كتابه القيم الغليظ ومن اللادب ان يتعدوز عند دخوله للخلاف من القبل والخبايت لما ثبت في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عن النبي - 00:18:55

صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايت والخبث جمع قبيح والخبايت جمع قبيلة وقيل في معنى ذلك اي اعوذ بك من الخبث وهم ذكران الجن والخبايت وبإياتهم - 00:19:27

وقيق اوسع من ذلك اعوذ بك من الخبث كل امر خبيث. والخبايت كل الامور الخبيثة فيستعيد بالله تبارك وتعالى من ذلك كله. والاستعاذه كما تعلمون اعتصام بالله. والتجاء اليه سبحانه وتعالى والمسلم ينبغي ان يكون دائما وابدا معتصما بالله ملتجيها - 00:19:52

ولهذا تشرع الاستعاذه في اماكن كثيرة جاءت بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم عقد في كتابه السنن كتابا بعد عنوان الاستعاذه. كتاب عظيم جدا واورد فيه احاديث كثيرة جدا - 00:20:22

فيما يستعاد بالله تبارك وتعالى منه. ومن ذلك الاستعاذه عند دخول الخلاء ثم ثالثا من اللادب ممكن نجمع بين الحديثين السابقين البسمة والاستعاذه عند الدخول يقول باسم اللهم اني اعوذ بك من القوة والخبايت - 00:20:44

وبعض الناس قد يزيد على ذلك الفاظا اخرى وهذا ليس من لا يدرى بالمسلم ان السنة جاءت تامة مكملة. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي واعظمها. فالواجب الاقتصار - 00:21:11

على ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وثبت في سنته الصحيحة صلوات الله وسلامه عليه فعند ان تقول يقول باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايت من اللادب والامر الثالث الاستثناء - 00:21:31

ان يستتر لانه يحتاج عند قضائه حاجته الى كشف العورة. ليتمكن من قضاء حاجته يحتاج الى كشف العورة المغلقة. ولهذا لا بد ان

يستتر. وان يتواتر عن اعين الناس وكان قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في هذا الباب - [00:21:51](#)

منها حديث المغيرة ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ذهب لقضاء لا ذهب المذهب اذا ذهب المذهب ابعد يعني اذا ذهب لقضاء الحاجة ابعد. وهذا عندما يكون الانسان يقضي حاجته في الصحراء - [00:22:21](#)

او الاماكن المكشوفة او نحو ذلك. فيبعد حتى يتواتر عن اعين الناس. اما ان يذهب وراء تل او وراء شجرة او كثير من الرمل او او نحو ذلك او يبتعد عنه. فكان اذا ذهب المذهب ابعد. وفي حديث جابر بن عبد الله - [00:22:41](#)

كانت اذا اراد البراءة يعني اراد قضاء الحاجة انطلق حتى لا يراه احد. انطلق حتى لا يراه وهذا نظير الحديث السابق وكلاهما في سنن ابي داود بسند ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:01](#)

وجاء من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة لا توبه حتى يدنو من الارض. كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض. وهذا من ادب - [00:23:21](#)

التي اه ارشد اليها هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. لا يرفع ثوبه عندما ينزل لقضاء حاجته حتى يدنو من الارض لانه لو رفع ثوبه قبل ان يدنو من الارض تكشف عورته لحتى البعيد عنه ولهذا من - [00:23:41](#)

امام الستر وكمال الادب في المسلم عند جلوسه لقضاء ما يرفع ثوبه الا اذا من الارض كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الرابع من ادب قضاء الحاجة عدم البول في طريق الناس المسلوك - [00:24:01](#)

او الظل الذي ينتفعون به وقد جاءت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انقوا اللاعنين. قالوا ومن لا عينان يا رسول الله قال الذي يتخلل في طريق الناس الظل - [00:24:30](#)

قال اهل العلم وصف بذلك لانه فعل ما يتعرض به لتعل الناس او لعن بعض الناس عندما يأتي الى مكان غليظ يجلس فيه الناس فيقضي فيه حاجته. فاذا جاؤوا الى ذلك - [00:24:50](#)

المكان في شدة القائلة ليستظلو به. ووجدوا هذا الوسخ يتاذون منه. وربما ان بعضهم قد يقول لعنه الله فعل ذلك مع ان هذا المسلم ليس باللعان. كما في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكنه عرض نفسه لذلك - [00:25:11](#)

عندما يضع حاجته في ظل الناس. او في الطريق الذي يسلكه الناس. يمشون معا وهذا فيه ارشاد الى ان المسلم ينبغي ان يراعي حقوق الاخوان وان يحب لهم ما يحب لنفسه. لو تأمل هو في نفسه الذي يحبه لنفسه عندما يأتي لهذا المكان ان لا يرى فيه الاجر - [00:25:31](#)

فكيف يضع الاذى لاخوانه وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اي من الخير ومن ادب عدم البول وهذا ادب الخامس عدم البول وسط القبور - [00:26:00](#)

او وسط السوق السوق الذي فيه بيع الناس وشرائه. ففي سنن ابن ماجة من حديث عقبة بن عامر مرفوعا حديثا يقول فيه ولا ابالي او سط القبور قضيت حاجتي او وسط السوق. ولا ابالي او سط القبور قضيت حاجتي او - [00:26:29](#)

وسط السوق فليس للمسلم ان يقضى حاجته وسط القبور وليس له ان يقضى حاجته في وسط السوق الذي فيه بيع الناس وشرائه سادسا من ادب الا يقول في الماء الراكب الا يكون في الماء الراكب اي غير المتحرك - [00:26:51](#)

لما في صحيح مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال في الماء البول في الماء الراكد فيه اذية للناس لا سيما اذا كانوا ينتفعون به في شريهم او وظائفهم او نحو ذلك - [00:27:20](#)

ومن ادب هو الامر السابع عدم استقبال او استبار القبلة لبول او غائط. لما؟ الصحيحين من حديث ابي ابي الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الحاجة فلا تستقبلوا القبلة ولا تستثمروها ولكن شركم وقربوا - [00:27:48](#)

ولكن سرقوا اي تتجهون جهة المشرق او جهة المغرب. وهذا امام في المدينة لان القبلة جهة الجنوب واستبارا في القبلة يكون جهة الاتجاه جهة الشمال فاذا تشرف الانسان او غرب او غرب فانه لا سيكون منحرفا عن القبلة وليس مستدبرا لها ايضا - [00:28:12](#)

لا مستقبلا لها ولا مستقبلا لها كان قضائي اجر. وقد جاء في بعض كتب الفقه آذكروا ان من ادب قضاء الحاجة الا يستقبل النيرين يعني الشمس والقمر الا يستقبل النيرين لكن هذا - 00:28:41

عليه دليل وما ذكروه من علة لذلك ليست صحيحة وهذا الحديث الذي بين ايديينا فيه رد لهذا القول لانه قال او شرق او غرق. ومن المعلوم ان الذي يشرق في في الصباح يكون مستقبلا الشمس والذي يغرب في المساء مستقبل الشمس - 00:29:00 فيعني هذا هذا الامر ليس عليه دليل. ليس عليه دليل وان كان قد ذكر في بعض كتب الفقه وجاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل او استدبر القبلة حال قضاء - 00:29:27

حاجته داخل الجدران واخذ اهل العلم من ذلك ان الحكم الذي هو عدم الاستقبال والاستدبار للقبلة اذا كان الانسان في في الصحراء وهذا يروي مروان اصفر قال رأيت ابن عمر انا ناقته او بعيده واخذ يقول فقلت له كيف تستقبل - 00:29:47 القبلة وقد نهينا عن ذلك. قال ذاك اذا لم يكن بينك وبينها حال. فهو بينهم وبين القبلة ناقته او بعيدها اذا كان بين الانسان وبين القبلة جدار او ناقة او نحو ذلك لا حرج لكن لو ان الانسان - 00:30:10

ولا سيما عند بناء المراحيض داخل البيوت يجعلها منحرفة اما اذا جاءت المشرق واما الى جهة المغرب ومن اللاداب عند قضاء الحاجة الاستنزاف من البول ان يستنفذها من من البول رشاشه او ان تصل اليه للنجاسة الى بدنها او ان يطير عليه من رشاش البول او نحو - 00:30:30

يستنزله من البول عند قضاء الحاجة. قد جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قربين وقال اما انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير اما - 00:31:01 احدهما فكان لا يستنزل من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية بين الناس من اسباب عذاب القبر عدم التنزعه من الام ومن اسباب ايضا عذاب القبر المشي بالنمية بين الناس - 00:31:24

وفي هذا ان هذين الامرین من الاثم ومما يتعرض المسلم بفعله له الى العقوبة الامر التاسع من ادب قضاء الحاجة عدم مس الذكر باليمين. وهذا مر معنا في حديث سلمان الفارسي المتقدم - 00:31:45

وهو في صحيح مسلم. وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا بال احدكم فلا يمسن ذكره بيمنيه. وهذا من اللاداب العظيمة التي دعا اليها هذا الدين - 00:32:08 اذا بال احدكم فلا يمسن ذكره بيمنيه اذا مس ذكره بيمنيه قد يقع في يده شيء من النجاسة او تقوى. وقد يصافح غيره. وقد يتناول طعاما او نحو ذلك من الاعمال - 00:32:28

اضافة الى ما سبق معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل اليمين للامور الطيبة. اليسار ما سوى ذلك قد جاء في الحديث عن حفصة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه لطعامه وشرابه - 00:32:54

ويجعل شماله لما سوى ذلك الامر العاشر من ادب قضاء الحاجة الا يرد السلام على قضاء الحاجة. الا يرد السلام حال القضاء في الحاجة. ففي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:14

فسلم عليه وهو يبول فلم يرد عليه السلام. فلم يرد عليه السلام فحال قضاء الحاجة او وقت قضاء الحاجة ليس وقت ذكر السلام ذكر ودعاء ولهذا لا يسلم لا يسلم ابتداء على من يقضي حاجته. واذا سلم عليه فان السنة الا يرد على - 00:33:39

من سلم عليه السلام كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ايضا دالة على ان الذي يقضي حاجته لا يتكلم معه كما انه لا يسلم عليه لا يتكلم معه حتى يقضي حاجته فاذا قضى حاجته وانتهى يسلم عليه ويتكلم معه. الامر - 00:34:08

الاستنجاء بالماء او الاستجمار بالاحجار كما سياتي وكل منها مجزئ. سواء استنجى بالماء او استجمار بالاحجار او نحو ذلك كل ذلك مجزئ وليس من اللازم ان يجمع بين الامرین. سواء استنجى بالماء او استجمار بالاحجار او نحوها. فان ذلك مجزئ - 00:34:34

فان ذلك مجزئ وكافر. لكن الاكميل هو الاطيب ان يستنجي بالماء. ان تيسر وقد جاء في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل - 00:35:07

انا وغلام اداوة مما وعنزة فيستنجي بالماء فهذا فيه بيان هديه عليه الصلاة والسلام والاستنجاء او الاستجمار انما يشرد اذا كان هناك خارج من السبيلين كالبول او الغارق فيستنجي لينقى المكان وينظفه. اما اذا لم يكن هناك خارج من من السبيلين. كأن يكون اراد الوضوء - 00:35:27

لا اه لنومه مثلا. او اراد الوضوء لكونه خرج من منه ريح او نحو ذلك. فهذا لا يشرع فيه الاستنجاء ولا الاستجمار. قد جاء عن الامام احمد رحمة الله انه - 00:35:59

قال اه ما معناه لا اعلم سنة او اية او حديثا في الاستنجاء من من خروج الريح ولهذا اذا خرج من الانسان او نام او اكل لحم جزور او نحو ذلك - 00:36:19

انه يتوضأ دون ان يستنجي او او يستجمع ذكرت ان الاستنجاء ما اكمل قد دل على ذلك بعض النصوص منها ما ثبت في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:36:40

كانوا يستنجون بالماء فنزل فيهم هذه الاية. وهذا الحديث يدل على ان الاستجمام مجزئ وكاذب. يدل على ان الاستجمار مجزئ وكافي. لكن الاستنجاء اكمل ولهذا مدح اهله ولو كان الاستجمار لا يجوز لمنع عنه ونهي عنه. قد جاءت نصوص خاصة به. دالة عليه. منها حديث - 00:37:10

عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليستطب ثلاثة احجار اي ليستجمل بثلاثة احجار. فانها تجزء عنه فانها تجزئ عنه. والثلاثة - 00:37:43

هي اقل الواجب عندما يستجمل الانسان. قد مر معنا في حديث سلمان اذا استنجى احدنا لا يستجمل في اقل من ثلاث فهذا اقل الواجب. واذا حصل باستجاماته بثلاث انقاء انقاء للمكان فانه - 00:38:03

نكتفي بها وان لم يحصل انقاء للمكان فانه يزيد. ومن السنة ان يختتم بالوتر كان يستجمل بخمس او سبع او تسع بحيث يحصل الانقاء وتذهب النجاسة في مكان البول او في - 00:38:23

مكان الغائب وفي حكم الاحجار الوراق التي ليس فيها كتابة او المناديل الورقية او اللبن من الطين اذا كان جاف. اناشد بكل ذلك يشمله الحكم لكن لا يستنجي بعظام او روح وهذا ادب اخر من ادب قضاء ذي الحاجة وقد مر معنا دليلا في حديث سلمان وقد جاء في - 00:38:43

المسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظم فانه زاد اخوانكم من الجن وجاء في حديث اخر في سنن ابي داود ان وفدا من الجن اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

وقالوا له انها اصحابك ان يستنجوا بالعظم او الروم فان لنا فيه رزق. فان لنا في رزقا واذا كان لا يجوز الاستنجاء بالعظم. لانه زاد اخواننا من من الجن فانه كذلك لا يجوز ان يستجمل الانسان بطعام الانس - 00:39:43

بل ان ذلك محرم لا يجوز ان يستعمل الطعام كالخبز او او نحو ذلك والعياذ بالله اذ انقاء المكان الرابع عشر من من ادب قضاء الحاجة ان يقول عند خروجه من - 00:40:16

المكان الذي قضى فيه حاجته غفرانك. لثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم غفرانك. ولا على ذلك بعضهم يزيد قرآنك ربنا واليك المصير. نكمل الاية التي في سورة البقرة. لا يزيد على ذلك لانه لو كانت - 00:40:42

مشروعة لماذا؟ لدل اليها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فاذاقرأ حاجته وخرج يقول غفرانك. لماذا يقول العلماء ومنهم ابن القيم رحمه الله لان المسلم لله عليه في قضاء حاجته نعم كثيرة - 00:41:02

يسره الطعام وانتفع جسمه بالطعام ثم يسر له خروج هذا الطعام لانه لو بقي وقتنا في في جسمه دون ان يخرج لامرظه بل لقتله وامااته. ولهذا من نعمة الله - 00:41:27

العظيمة على الانسان خروج البول والغائط بعد ان يختفي الانسان او يستفيد الجسم من المادة الغذائية المتوفرة في الاطعمة والاشربة التي يتناولها ثم ما سوى ذلك يخرج ولا يبقى في جسم الانسان لانه لو بقي لتؤدي - [00:41:47](#)

وتضرر بل لو طال طالت المدة لمات منه. وانت نجس وهذه نعمة عظيمة يعجب الانسان عن شكرها يعجز الانسان عن شكرها ولها شرع له ان يقول عند خروجه غفرانك اي يستغفر لك الله؟ لعجزه وقصوره وقصوره في شكر نعمه - [00:42:07](#)

فيقول عند الخروج غفرانك. كما كان او كما ارشد الى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام جاء في حديث اخر عن انس وهو في سنن ابن ماجة قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء يقول الحمد لله - [00:42:35](#)

الله الذي اذهب عني الاذى واهانى. لكن الحديث ليس ثابتا. الحديث ليس نافعا عن النبي عليه الصلاة والسلام لضعف اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم كما نبه على ذلك اهل العلم - [00:42:59](#)

ولهذا يكتفي المسلم عند الخروج بان يقول غفرانك لثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام في كتب الفقه ارشد اهل العلم الى جملة من الاداب التي تقال جملة من الاداب التي تفعل عند قضاء الحاجة لكن لم يثبت بها - [00:43:19](#)

احديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنها من حيث الجملة او من حيث المعنى صحيح وترشد اليها نصوص عامة من ذلك اختيار الموضع جاء في سنن ابي داود من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:43:49](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان او اخشى الى ان يخفي الانسان مكانا لقضاء حاجته بحيث يكون مكان طري او لين وذلك من اجل ان الانسان اذا باى كان المكان لين او طري لا يرتد عليه رصاص البول - [00:44:14](#)

بينما اذا كان صلبا او صلبا فربما يتطاير عليه البول فهذا من حيث المعنى صحيح لا يقول والاكم بالمسلم حتى يستنزه من بوله ان يختار المكان ولو كان الحديث ضعيف لكن الاحاديث الاخرى التي مرت معنا دالة على الاستنزاف من البول تدل - [00:44:40](#)

على ذلك يختار الانسان مكان آآ طري بحيث اذا باى كان لا يتطاير عليه البول. لكن لو كان يقول على مكان صلب ربما ان رشاش البول يتطاير عليه. وكذلك لا - [00:45:06](#)

تقبل مهب الريح لا يستقبل مهب الريح اذا كان الهواء شديد فاذا جلس الانسان لقضاء الحاجة ويستقبل ارتد عليه فالاحاديث التي فيها الاستنزاف من البول تأكيد عليه دالة على ان الانسان لا يفعل ذلك. فكل شيء فيها - [00:45:23](#)

يعني وقاية من هذا الامر يفعله الانسان لعموم النصوص ومن ايضا الامور التي ذكرها اهل العلم الا يكون في الجحر الا الجحور التي تكون في الارض للدواب والهوان ونحو ذلك. وهذا جاء في حديث ضعيف اللساند في سنن ابي داود لكنه - [00:45:43](#)

من حيث المعنى الصحيح ولانه قد اذا بالغ في في الجحر يخرج عليه منه شيء مما اخذ الجfer اما عقرب او حية او شيء من ذلك. فهذا فيه وقاية للانسان. البعد عنه اولى واكمel واسوا - [00:46:11](#)

ايضا من الامور التي ذكروها ولما اقف فيها على يعني حديث صحيح عدم المكث في في المكان الذي يقضي الانسان حاجته لا يمكن في المكان وانما يقضي حاجته واذا انتهى من قضاء الحاجة يقوم وينصرف - [00:46:34](#)

هو مكان لقضاء الحاجة ليس مكانا للمكر. مكان لقضاء الحاجة فاذا قضى الانسان حاجته وانتهى ينصرف من مكانه هذا من حيث المعنى صحيح ثم ايضا من الامور التي ينبغي ان يلاحظها في هذا المقام ان يتتجنب الوساوس ان يتتجنب الوساوس - [00:46:56](#)

والا يفتح على نفسه عند قضاء حاجته بابا للوسواس. و الشيطان له مداخل كثيرة جدا على الانسان. ومن مداخله عليه ان يدخل عليه من باب قضاء الحاجة والتنه من البول فيصل به الى درجة المغالاة. ولهذا ربما بعض الناس بسبب الوساوس - [00:47:21](#)

قد يمكث في في الحمام في الساعة. ثم يخرج والوسواس عالق به ويرجع مرة ثانية امورا كثيرة عجيبة وغريبة جدا كلها ناشئة من الوساوس. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في - [00:47:51](#)

في كتابه اغاثة اللسان مصاعد الشيطان وكتاب عظيم. مداخل كثيرة للشيطان على الانسان. منها مدخله عليه عند ذكر ان بعضهم بسبب الوسوسة يفعل امورا كثيرة. ذكر هذا ابن القيم عشرة منها - [00:48:11](#)

يفعلونها كلها مبالغة بالتنزه مبالغة لا اصل لها ولا اساس منها التذر لها اسماء النتر والسلت والقفز والدرجة والحلب اشياء غريبة جدا يفعلها بعض الناس من باب الايش؟ النسر يعني اذا بال ينثر ذكره. بحيث يؤكد على - [00:48:31](#)

خروج الثمانين والسيد يمسكه من اصله ويسلط ما فيه من من الماء. والقفز بعد ان يقول يقفز قفازات ثنتين او ثلاث بحيث يمكن للبول من النزول. والحلب بعضهم يربط حبله في سقف - [00:48:59](#)

الذى يقضى به حاجته ثم يتعلق به ويشد جسمه الى اعلى بحيث يشتد الجسم ليتمكن البول او الماء من النزول والدرجة بعضهم يرى ان ان الامثل له ان يصعد بعد البول درجة وينزل منها بسرعة بحيث هذه الحركة في الصعود والنزول - [00:49:19](#)

تساعد على نزول وذكر اشياء والاجور بعد قضاء الحاجة يأتي بمنديل ويلفه ويدخله في الفتحة لا يخرج اشياء يفعلونها كلها من قبل ماذا؟ الوسوسه. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس - [00:49:39](#)

الذى يووسوس في صدور الناس قال وسألت ابن القيم يقول قال وسألت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن ذلك فقال كله من البدع وكله من قال فاستفصلته في التذر وسلت - [00:49:59](#)

لان ورد فيهما آآ ورد فيهما آآ حديثان ضعيفان قال فسألته عن التذر والسلت قال هو بدعة لم يثبت به الحديث عن النبي عليه الصلة والسلام فيعني ان صحت العبارة يعني اشد ما عندهم او اقوى ما عندهم في هذا الباب - [00:50:18](#)

التنزه والسلب قد جاء فيه حديث لا يثبت عن النبي عليه الصلة والسلام وكل هذه الامور كلها من الوسوسه مداخل الشيطان على الانسان ثم قال شيخ الاسلام ابن تيمية لابن القيم كلمة جميلة في هذا الباب قال البول - [00:50:43](#)

شأنه مثل الضرر او الشدي الذي فيه الحليب فالضرر ان حلنته وان تركته قرن. هكذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان حلفته درب. وان تركته قر ولا يزال كل ما حلفته - [00:51:03](#)

الضرع كل ما حلنته يخرج منه اما كثير او قليل. وان تركته قر في مكان. وهكذا الشأن بالنسبة لماذا للبول ان تركه الانسان قرب يعني اذا قضى حاجته وتركها ضرا. حتى وان كان لا يزال فيه بقية يفر في مكانه. واذا اخذ - [00:51:23](#)

يفعل هذه الامور التي يفعلها هؤلاء في السند والتذر وما الى ذلك ربما انه مع هذه الحركات لا يزال يخرج ربما انه يجذب لالته شيء من الامراض والاضرار بسبب هذه الوسوسه. ولهذا يتتجنب المسلم ذلك كله - [00:51:43](#)

ولا يزال الى وقتنا هذا اناس يبتلون بمثل هذه الوسوسه وادا قضى الانسان حاجته وانهى المكان وانقطع البول يستنجي او يستجمر ثم يرش على المكان من الماء وينصرف ولا يلتفت بعد ذلك الى الى الامر - [00:52:03](#)

واذا فتح لنفسه باب الالتفات والتفكير او ما الى ذلك يدخل فيه وساوس لا خطام لها ولا زمام ولا نهاية لها ثم ايضا من الامور التي آآ ينبغي ان يراعيها المسلم عند قضاء الحاجة. ولا سيما في - [00:52:25](#)

الذى توفر الان في في زماننا ما لم يتتوفر في الازمان السابقة وهي والحمامات التي في البيوت. وهذه نعمة عظيمة. ومنة كبيرة. كان عليه الصلة والسلام كما في سنن ابي داود كان له وعاء عند فراشه يبول فيه بالليل يبول فيه في الليل لانه قد لا يتهدأ الانسان - [00:52:47](#)

يخرج الى الخلاء لقضاء الحاجة فالانسان الان نحن انعم الله عز وجل علينا بنعمة عظيمة في البيت الواحد اكثر من مكان لقضاء الحاجة ومكان نظيف ومحبته به وبعض الناس يبالغون مبالغة زائدة في زخرفته وتأنيته وتجمله كانه مكان للجلوس - [00:53:17](#)
فالشاهد انه توفرت في البيوت وفي المساجد اماكن لقضاء الحاجة وينبغي ان يعرف هذا المكان انه مكان لقضاء الحاجة ليس مكان لقضاء امر اخر غير ذلك والذي اريد ان انبه عليه هنا ان بعض الناس - [00:53:43](#)

او بعض السفهاء عندما يدخل الى هذا المكان الذي هو مكان لقضاء الحاجة بعد او قبل ان يقضي حاجته ينشغل بالكتابة على جدر الحمام يكتبوا اما يمدح او يسب او يعلق او ما الى ذلك كتابات كثيرة حتى ان بعض - [00:54:06](#)

الحمامات من اراد ان يكتب لا يجد له مكانا يكتب فيه. يعني من اراد من السبه الاخرين ان يكتب ما يجد مكان لان امتلأت السماء من من الكتابات وهذا العمل فيه دلالة على امره على نقص عقل فاعله وسوء يده - [00:54:32](#)

واحفظوه فيه دالة على نقص عقل فاعله وسوء ادبه. اما نقص عقله فانه حينما لا يدرى اين هو. لان المكان هذا مكان قضاء حاجة.

مكان للتفوق والتبول وقضاء الحاجة. هذا هو المكان الذي هو فيه - 00:54:55

ليس مكان كتابة او القراءة او نحو ذلك مكان لقضاء الحاجة يقضى الانسان حاجزا ويخرج بمجرد قضاء الحاجة فهذا ناقص عقل.

الذى يجلس في في هذا المكان يقف طويلا يكتب - 00:55:17

هذا بقطع النظر عن ما يكتب. اما اذا كان يكتب شتما للآخرين او سب لهم او نحو ذلك فهذا اثم وسرور على سوء. وبالإ على

بلاء هذا نقص العقد وسوء الادب لانه لم يتأدب مع مع اخوانه المسلمين. عندما - 00:55:37

جعل هذا المكان بهذه الطريقة المشوهة بالكتاب وحقيقة هذه من المناظر المؤسفة والصور المزرية التي تنتشر في كثير من الأمثلة.

من سفهاء العقول ونافقين الاراء والتفكير يكتبون كتابات كثيرة على جدر الحمامات او ابواب - 00:56:03

ما تكتبون عليها كتابة كتابات كثيرة. فهذه من الامور التي يحذر ويحذر منها. على كل حال بعض الاداب التي تيسر الاشارة اليها في

في في هذه الكلمة حول ادب قضاء الحاجة - 00:56:30

ومن خاللها كما اشرت نستشعر كمال هذا الدين وعظم شأنه وجلالة قدره وشموله لكل جانب من جوانب الحياة الحمد لله رب العالمين

حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبه ربنا ويرضى على ان جعلنا مسلمين - 00:56:50

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد علينا وعليكم من فضله وان يوفقنا واياكم لكل خير يحبه ويلقاه في الدنيا والآخرة. ونسأله جل وعلا ان

يصلح لنا ولكم ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي اليها ميعادنا - 00:57:10

ان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. انه تبارك وتعالى ولي ذلك القادر عليه. والله تعالى اعلم. وصلى

الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله - 00:57:30